

لسان العرب

(مرس) المَرَسُ والمِرَاسُ المُمارَسَةُ وشدة العلاج مَرَسَ مَرَسًا فهو مَرَسٌ ومَارَسَ مُمارَسَةً ومِرَاسًا ويقال إنه لمَرَسْ بِيِّنْ المَرَسِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ المِرَاسِ ويقال هُمٌ عَلَى مَرَسٍ وَاحِدٍ بِكسر الرَاءِ وَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَافُهُمْ وَرَجَلَ مَرَسٌ شَدِيدَ العِلاجِ بِيِّنْ المَرَسِ وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ أَمَا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَّكَ أَمْرَاسُ جَمْعُ مَرَسٍ بِكسر الرَاءِ وَهُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي مَارَسَ الْأُمُورَ وَجَرَّ بِهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ وَحْشِيٍّ فِي مَقْتَلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَذَرُ مَرَسٍ أَيْ شَدِيدٍ مَجْرَبٍ لِلْحُرُوبِ وَالْمَرَسُ فِي غَيْرِ هَذَا الدَّلَالَةُ وَالتَّمَرُّسُ شِدَّةُ الْإِلْتِمَاءِ وَالْعُلُوقِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ اقْتَرَبَ السَّاعَةَ أَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِهِ كَمَا يَتَمَرَّسُ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ الْقَتِييِ يَتَمَرَّسُ بِدِينِهِ أَيْ يَتَلَعَّبُ بِهِ وَيَعْبَثُ بِهِ كَمَا يَعْبَثُ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ وَيَتَحَكَّكُ بِهَا وَقِيلَ تَمَرَّسُ الْبَعِيرُ بِالشَّجَرَةِ تَحَكَّكُهُ بِهَا مِنْ جَرَبٍ وَأُكَالٍ وَتَمَرَّسُ الرَّجُلُ .

(*) قَوْلُهُ « وَتَمَرَسَ الرَّجُلُ إِلَخ » عِبَارَةٌ النِّهَايَةُ وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ يَمَارَسَ الْفِتْنَ (إِلَخ) بِدِينِهِ أَنْ يُمَارَسَ الْفِتْنَ وَيُشَادَّهَا وَيَخْرُجَ عَلَى إِمَامِهِ فَيُضَرَّ بِدِينِهِ وَلَا يَنْفَعُهُ غُلُوبُهُ فِيهِ كَمَا أَنَّ الْأَجْرَبَ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا تَحَكَّكَ بِالشَّجَرَةِ أَدْمَتُهُ وَلَمْ تُبْرِنُهُ مِنْ جَرَبِهِ وَيُقَالُ مَا يَفْضُلَانِ مُتَمَرَّسٌ إِذَا نَعَتْ بِالْجَلَدِ وَالشَّدَةِ حَتَّى لَا يَقَاومَهُ مِنْ مَارَسِهِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلرَّجُلِ اللَّئِيمِ لَا يَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِهِ وَلَا يُعْطِي خَيْرًا إِلَّا نَمَا يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ أَمْرَسٍ أَمْلَسَ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَتَمَرَّسُ بِهِ أَحَدٌ لِأَنَّهُ صَلَبٌ لَا يُسْتَعْلَى مِنْهُ شَيْءٌ وَتَمَرَّسَ بِالشَّيْءِ ضَرَبَهُ قَالَ تَمَرَّسَ بِي مِنْ جَهْلِهِ وَأَنَا الرَّقِيمُ وَامْتَرَسَ الشُّجْعَانُ فِي الْقِتَالِ وَامْتَرَسَ بِهِ أَيْ احْتَكَّ بِهِ وَتَمَرَّسَ بِهِ وَامْتَرَسَ الْخُطْبَاءُ وَامْتَرَسَتِ الْأَلْسُنُ فِي الْخُصُومَةِ تَلَاجَّتْ وَأَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا وَأَنَّ حُمْرَ الْوَحْشِ قَرِبَتْ مِنْهُ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ يَحْتَكُّ بِالشَّيْءِ فَقَالَ فَتَذَكَّرَ نَهَهُ فَتَذَفَّرَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ هَوَاجُهُ هَادِيَةً وَهَادٍ جُرْشَعٌ وَفَحْلٌ مَرَّاسٌ شَدِيدُ الْمِرَاسِ وَالْمَرَسَةُ الْحَبْلُ لِيَتَمَرَّسَ الْأَيْدِي بِهِ وَالْجَمْعُ مَرَسٌ وَأَمْرَاسُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقَدْ يَكُونُ الْمَرَسُ لِلوَاحِدِ وَالْمَرَسَةُ أَيْضًا حَبْلُ الْكَلْبِ قَالَ طَرَفَةُ لَوْ كُنْتُ كَلَابٌ قَنَیصُ كُنْتُ ذَا جَدَدٍ تَكُونُ أُرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ قَالَ يُودَّعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلٍ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوَاحِنِ وَالْمَرَسُ مَصْدَرُ الْمَرَسَ الْحَبْلُ يَمْرُسُ مَرَسًا وَهُوَ أَنْ يَقَعَ فِي

أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة وأمرسه أعاده إلى مجراه يقال أمرس حبلك أي أعده إلى مجراه قال بيئس مقام الشيوخ أمرس أمرس إمّا على قعو وإمّا أقعندس أراد مقام يقال فيه أمرس وقوله أنشه ابن الأعرابي وقد جعلت بين التصرّف قامتني وحسن القرى ممّا تقول تمرّس لم يفسر معناه قال غيره ضرب هذا مثلاً أي قد زلت بكرتي عن القوام فهي تمرّس بين القعو والدلو والمرس أيضاً مصدر قولك مرست البكرة تمرّس مرّساً وبكرة مرّوس إذا كان من عاداتها أن يمرّس حبلها أي يندشب بينها وبين القعو وأنشد دُرّنا ودارت بكرة نخيس لا ضيقة المجرى ولا مرّوس وقد يكون الإمّراس إزالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنى متضادّين قال الجوهري وإذا أنشبت الحبل بين البكرة والقعو قلت أمرسته قال وهو من الأضداد عن يعقوب قال الكمي ستأتيكم بمتربة ذُعاقاً حبالكم التي لا تمرّسون أي لا تُنشدونها إلى البكرة والقعو ومرّس الدّواء والخبز في الماء يمرّسه مرّساً أنقعه ابن السكيت المرّس مصدر مرّس التمر يمرّسه ومرّثه يمرّثه إذا دلّكه في الماء حتى يندمات ويقال للتريد المرّيس لأنّ الخبز يُمات ومرّست التمر وغيره في الماء إذا أنقعه ومرّثته بيدك ومرّس الصبيّ إصبغه يمرّسه لغة في مرّثه أو لثغة ومرّست يدي بالمنديل أي مسحت وتمرّس به وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت أمرّسه بالماء أي أدلّكه وأذيفه وقد يطلق على الملاعبة وفي حديث عليّ كرم الله وجهه زعم أني كنت أعافس وأمارس أي أُلعب النساء والمرّس السير الدائم وبيننا وبين الماء وبيننا وبين مكان كذا ليلة مرّاسة لا وتيرة فيها وهي الليلة الدّائبة البعيدة وقالوا أخرس أمرس .

(* قوله « أخرس أمرس » هكذا بالأصل وفي شرح القاموس في مادة خرس وفيه هنا أمرس أمّلس) فبالغوا به كما يقولون شحّح بححّح ورواه ابن الأعرابي ومرّيس من بلدان الصعيد والمرّيسيّة الريح الجنوب التي تأتي من قبل مرّيس قال أبو حنيفة ومرّيس أدنى بلاد النّوب التي تلي أرض أسوان هكذا حكاه مصروفاً والمرّمرّيس الأمّلس ذكره أبو عبيدة في باب فعّلاليل ومنه قولهم في صفة فرس والكفّل المرّمرّيس قال الأزهرى أخذ المرّمرّيس من المرّمرّ وهو الرّخام الأمّلس وكسعه بالسّين تأكيداً والمرّمرّيس الأرض التي لا تُندبت والمزمرّيس الداهية والدّرّدّيس قال وهو فعّفعيل بتكرير الفاء والعين فيقال داهية مرّمرّيس أي شديدة قال محمد بن السريّ هي من المراسّة والمرّمرّيس الدّاهية

من الرجال وتحقيره مُرَيَّرِيسُ إِشْعَاراً بالثلاثيَّة قال سيبويه كأَنهم حقَّـروا
مَرَّاساً قال ابن سيده وقال مَرْمَرِيَّتٌ فلا أَدْرِي لُغَةً أَمْ لُثْغَةً قال وقال ابن
جني ليس من البعيد أَن تكون التاء بدلاً من السين كما أُبدلت منها في سِتٍّ وفيما أَنشد
أَبو زيد من قول الشاعر يا قاتِلَ اللَّـمِ بَنِي السَّعْـلَاتِ عَمَّرَوْ بَنَ يَرَبُوعٍ
شِرَارَ الذَّاتِ غَيْرَ أَغْفَّاءَ ولا أَكْـيَاتِ فَأَبَدل السين تاء فَإِن قلت فَإِنا نجد
لِمَرْمَرِيَّتٍ أَصلاً نختاره إِلـيه وهو المَرَّتُ قيل هذا هو الذي دعانا إِلـى أَنه يجوز
أَن تكون التاء في مَرْمَرِيَّتٍ بدلاً من السين في مَرْمَرِيسٍ ولولا أَن معنا أَمْرَاتاً
لقلنا إِن التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في سِتٍّ والذَّاتِ وأَكْـيَاتِ
والمِرَّاسُ داء يأْخذ الإِبل وهو أَهون أَدوائها ولا يكون في غيرها عن الهجري وبنو
مُرَيَّسٍ وبنو مُمَارِسٍ بَطْنان الجوهري عن يعقوب المَمَارِسَتَانُ بفتح الراء دار
المَرَضَى وهو معرَّب